العدد 13A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية ايار 2026
No. 13A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

مهارات التنظيم الرقمي الذاتي وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

م.م قصي صباح حسين
مديرية تربية بغداد الرصافة الاولى - مدرسة الفضل الابتدائية

ملخص البحث :

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين مهارات التنظيم الرقمي الذاتي والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، في ظل التوسع في استخدام التقنيات الرقمية في العملية التعليمية, اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (200) تلميذ وتلميذة من الصف السادس الابتدائي، تم اختيارهم عشوائيًا من المدارس الابتدائية الحكومية, ضمن تربية الرصافة الاولى, استخدم البحث مقياسين، الأول لقياس مهارات التنظيم الرقمي الذاتي، والثاني لقياس القدرة على حل المشكلات, أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، مما يدل على أن ارتفاع مستوى التنظيم الرقمي الذاتي يسهم في تحسين قدرة التلاميذ على مواجهة المشكلات الدراسية والحياتية, كما أوصى الباحث بضرورة تنمية هذه المهارات من خلال المناهج الدراسية والبرامج التربوية والإرشادية.

الكلمات المفتاحية : مهارات التنظيم الرقمي الذاتي، حل المشكلات، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Digital Self-Regulation Skills and Their Relationship with Problem-Solving Ability among Primary School Pupils

Assistant. Teacher: Qusay Sabah Hussein
Directorate of Education – Baghdad Al-Rusafa First / Al-Fadl Primary School

Abstract:

The present study aimed to investigate the relationship between digital self-regulation skills and problem-solving ability among primary school pupils, in light of the growing use of digital technologies in the educational process. The study adopted the correlational descriptive approach. The sample consisted of (200) male and female pupils from the sixth grade of primary school, randomly selected from public primary schools within the Directorate of Education of Baghdad Al-Rusafa First. Two instruments were used in the study: the first measured digital self-regulation skills, and the second measured problem-solving ability. The results revealed a statistically significant positive correlation between the two variables, indicating that higher levels of digital self-regulation are associated with improved pupils' ability to deal with academic and life problems. The researcher recommended the necessity of developing these skills through school curricula, as well as educational and counseling programs.

Keywords: Digital self-regulation skills, problem-solving, primary school pupils.

الفصل الأول – التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

يشهد العصر الحالي تطورًا متسارعًا في استخدام التقنيات الرقمية داخل البيئة التعليمية، مما أدى إلى انتقال جزء كبير من عملية التعلم من الأساليب التقليدية إلى أنماط التعلم الرقمي التي تتطلب من التلميذ امتلاك

مهارات خاصة تساعده على إدارة تعلمه بصورة مستقلة ومنظمة. وتُعد مهارات التنظيم الرقمي الذاتي من أبرز هذه المهارات، إذ تشير إلى قدرة المتعلم على تخطيط أهدافه التعليمية، وتنظيم وقته، وضبط سلوكه التعلمي، ومتابعة تقدمه الدراسي باستخدام الوسائل الرقمية المختلفة، بما يسهم في تحسين كفاءته التعليمية وزيادة دافعيته نحو التعلم(Zimmerman, 2002, p. 66) .

كما تُعد القدرة على حل المشكلات من المهارات العقلية الأساسية التي تساعد التلميذ على مواجهة المواقف التعليمية والحياتية المختلفة، من خلال تحديد المشكلة، وتحليلها، وتوليد البدائل المناسبة، ثم اختيار الحل الأفضل وتقويم نتائجه. وقد أشار جوناسن إلى أن مهارات حل المشكلات تمثل جوهر التعلم الفعال، لأنها تعزز التفكير الناقد والاستقلالية لدى المتعلم، لاسيما في المراحل الدراسية المبكرة (Jonassen, 2011, p. 7).

وفي ظل التوسع في استخدام الأجهزة الذكية والمنصات التعليمية الإلكترونية داخل المدارس، يلاحظ وجود تفاوت واضح بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في قدرتهم على إدارة تعلمهم الرقمي؛ إذ يعاني بعضهم من ضعف في تنظيم الوقت، وتشتت الانتباه أثناء استخدام الوسائل الرقمية، وعدم القدرة على متابعة الواجبات التعليمية الإلكترونية بصورة منتظمة، مما ينعكس سلبًا على تحصيلهم الدراسي وقدرتهم على مواجهة المشكلات التعليمية اليومية. وقد أكد بينتريتش أن ضعف التنظيم الذاتي يرتبط بانخفاض مستوى الأداء الأكاديمي وضعف مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين(Pintrich, 2004, p. 387) .

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في الكشف عن العلاقة بين مهارات التنظيم الرقمي الذاتي والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتعرف إلى مدى إسهام التنظيم الرقمي الذاتي في تحسين قدرة التلاميذ على مواجهة المشكلات الدراسية والحياتية، بما يساعد المؤسسات التربوية على تطوير برامج تعليمية وإرشادية أكثر فاعلية.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات التنظيم الرقمي الذاتي والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ثانياً : اهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية المرحلة الابتدائية بوصفها المرحلة الأساسية في بناء شخصية التلميذ، إذ تتشكل فيها الاتجاهات المعرفية والسلوكية والاجتماعية التي تؤثر في نموه المستقبلي، كما تُعد الأساس الذي تُبنى عليه المراحل التعليمية اللاحقة. وتشير الدراسات التربوية إلى أن نجاح العملية التعليمية في هذه المرحلة يرتبط بدرجة كبيرة بامتلاك التلميذ مهارات التنظيم الذاتي التي تساعده على ضبط سلوكه التعلمي وتوجيه جهوده نحو تحقيق الأهداف التعليمية (غنيم، 2022، ص 883).

وتزداد أهمية البحث الحالي في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي يشهده المجال التربوي، حيث أصبح استخدام الأجهزة الذكية والمنصات التعليمية الإلكترونية جزءًا أساسياً من حياة التلميذ اليومية، الأمر الذي يتطلب امتلاك مهارات التنظيم الرقمي الذاتي، مثل إدارة الوقت، وتنظيم الواجبات الإلكترونية، وضبط المشتتات الرقمية، والمتابعة المستمرة للمهام التعليمية, وقد أكدت الدراسات أن ضعف هذه المهارات يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي وضعف التفاعل الصفي، في حين يسهم تنميتها في تحسين الأداء الأكاديمي والاستقلالية في التعلم (أحمد، 2023، ص 15).

كما تتجلى أهمية البحث في تناوله لمتغير القدرة على حل المشكلات، الذي يُعد من أهم مهارات التفكير العليا، إذ يساعد التلميذ على مواجهة المواقف الدراسية والحياتية المختلفة بطريقة علمية ومنظمة، من خلال تحديد المشكلة، وتحليل أسبابها، ووضع البدائل المناسبة، ثم اختيار الحل الأفضل. وتؤكد الأدبيات التربوية أن تنمية هذه المهارة في سن مبكرة تسهم في بناء شخصية مستقلة قادرة على اتخاذ القرار والتكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة (حميد، 2022، ص 44).

وتبرز أهمية البحث أيضاً في الكشف عن العلاقة بين مهارات التنظيم الرقمي الذاتي والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ إن فهم طبيعة هذه العلاقة يساعد المعلمين والمرشدين التربويين في تصميم برامج تعليمية وإرشادية تسهم في تعزيز الجانبين معاً. فالتلميذ الذي يمتلك مهارات تنظيم ذاتي جيدة يكون أكثر قدرة على التخطيط، والمتابعة، وضبط الانفعالات، وبالتالي أكثر كفاءة في التعامل مع المشكلات التعليمية واليومية (الشريف والعتيبي، 2024، ص 230).

ومن الناحية التطبيقية، قد تسهم نتائج هذا البحث في تزويد المؤسسات التربوية بمؤشرات علمية تساعد في تطوير المناهج الدراسية، وإعداد البرامج التدريبية للمعلمين، وتصميم الأنشطة الصفية واللاصفية التي تنمي مهارات التنظيم الرقمي الذاتي وحل المشكلات لدى التلاميذ. كما يمكن أن يستفيد أولياء الأمور من نتائج البحث في توجيه أبنائهم نحو الاستخدام المنظم والهادف للتقنيات الحديثة بما يحقق أفضل مردود تربوي وتعليمي.

أهداف البحث :

١. التعرف على مستوى مهارات التنظيم الرقمي الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. التعرف على مستوى القدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. الكشف عن العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مهارات التنظيم الرقمي الذاتي والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

حدود البحث :

١ الحدود البشرية: يقتصر البحث على تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية من الصف السادس الابتدائي.
٢ الحدود المكانية: يقتصر البحث على عدد من المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى.
٣ الحدود الزمنية: تُطبق اجراءات البحث خلال العام الدراسي 2025–2026.
٤ الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على بحث العلاقة بين مهارات التنظيم الرقمي الذاتي والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دون التطرق إلى متغيرات أخرى.

تحديد مصطلحات البحث :

أولاً: مهارات التنظيم الرقمي الذاتي

1- تعريف Zimmerman(2002):

هي العملية التي يقوم فيها المتعلم من خلالها بتفعيل وتنظيم أفكاره وسلوكياته وانفعالاته بصورة منهجية من أجل تحقيق أهدافه التعليمية، من خلال التخطيط الذاتي، والمراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي أثناء عملية التعلم.

2- تعريف Pintrich(2004):

هي قدرة المتعلم على إدارة تعلمه من خلال تنظيم الوقت، وتحديد الأهداف، وضبط البيئة التعليمية، واستخدام الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق النجاح الأكاديمي، خاصة في البيئات التعليمية المعتمدة على التكنولوجيا.

3- تعريف غنيم (2022):

هي مجموعة من المهارات التي يمتلكها التلميذ وتساعده على تنظيم استخدامه للوسائل الرقمية، وإدارة وقته الدراسي، وإنجاز واجباته الإلكترونية، والحد من المشتتات الرقمية بما يسهم في تحسين تحصيله الدراسي.

التعريف النظري :

يعرف الباحث مهارات التنظيم الرقمي الذاتي بأنها قدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية على إدارة تعلمهم باستخدام الوسائل الرقمية من خلال التخطيط للمهام الدراسية، وتنظيم الوقت، وضبط الانتباه، ومتابعة إنجاز الواجبات التعليمية بصورة تحقق أهداف التعلم بكفاءة.

التعريف الإجرائي:
هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في مقياس مهارات التنظيم الرقمي الذاتي المعد لأغراض البحث الحالي، والذي يقيس أبعاد إدارة الوقت الرقمي، وتنظيم الواجبات الإلكترونية، وضبط المشتتات الرقمية، والمتابعة الذاتية للمهام الدراسية.

ثانياً: القدرة على حل المشكلات

1- تعريف Jonassen (2011):
هي القدرة على مواجهة موقف جديد أو معقد يتطلب التفكير والتحليل من أجل الوصول إلى حل مناسب، من خلال تحديد المشكلة، وجمع المعلومات، وتوليد البدائل، واتخاذ القرار.

2- تعريف Heppner (1982):
هي العملية المعرفية والسلوكية التي يستخدمها الفرد للتعامل مع المواقف الصعبة أو الغامضة، بهدف الوصول إلى أفضل الحلول الممكنة بصورة فعالة ومنظمة.

3- تعريف حميد (2022):
هي قدرة التلميذ على تحديد المشكلة الدراسية أو الحياتية، وتحليل أسبابها، واختيار البدائل المناسبة لحلها بطريقة منطقية تساعده على التكيف مع المواقف المختلفة.

التعريف النظري :
يعرف الباحث القدرة على حل المشكلات بأنها مهارة عقلية تمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من مواجهة المواقف الدراسية والحياتية المختلفة، من خلال تحديد المشكلة وتحليلها ووضع الحلول المناسبة واتخاذ القرار الصحيح.

التعريف الإجرائي:
هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في مقياس القدرة على حل المشكلات المستخدم في البحث الحالي، والذي يقيس مهارات تحديد المشكلة، وتحليلها، وتوليد البدائل، واختيار الحل الأنسب، وتقويم النتائج.

الفصل الثاني – الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً : الإطار النظري

مهارات التنظيم الرقمي الذاتي

مفهوم مهارات التنظيم الرقمي الذاتي

يُعد مفهوم التنظيم الذاتي من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي، وقد ارتبط حديثًا بالبيئات الرقمية نتيجة التحول الكبير نحو التعليم الإلكتروني والتعلم القائم على التكنولوجيا. ويشير التنظيم الرقمي الذاتي إلى قدرة المتعلم على إدارة تعلمه باستخدام الوسائط الرقمية بصورة واعية ومنظمة، من خلال التخطيط، والمراقبة الذاتية، وإدارة الوقت، وضبط الانتباه، وتقويم الأداء.

ويعرف Zimmerman التنظيم الذاتي بأنه:
"العمليات التي يفعّل من خلالها المتعلم أفكاره ومشاعره وسلوكياته بصورة منظمة لتحقيق أهدافه التعليمية" (Zimmerman, 2000, p.14)

كما يرى Schunk أن التنظيم الذاتي يتضمن:
"القدرة على توجيه السلوك نحو تحقيق الأهداف من خلال المراقبة الذاتية والتقييم الذاتي والتعزيز الذاتي" (Schunk, 2012, p. 372)

أما التنظيم الرقمي الذاتي فيعرفه Broadbent & Poon بأنه:
"قدرة المتعلم على إدارة وقته، ومراقبة تعلمه، واستخدام الموارد الرقمية بفاعلية لتحقيق النجاح الأكاديمي"

(Broadbent & Poon, 2015, p.5)

ويُلاحظ أن التنظيم الرقمي الذاتي لا يقتصر على استخدام التكنولوجيا، بل يمتد إلى حسن توظيفها وضبطها بما يخدم الأهداف التعليمية ويمنع التشتت والانشغال غير الهادف.

النظريات المفسرة لمهارات التنظيم الرقمي الذاتي

١- نظرية باندورا المعرفية الاجتماعية

(Social Cognitive Theory)

تُعد نظرية ألبرت Albert Bandura من أهم الأسس النظرية التي بُني عليها مفهوم التنظيم الذاتي، إذ ترى أن السلوك الإنساني ينتج عن التفاعل المتبادل بين ثلاثة عناصر:

١. العوامل الشخصية
٢. العوامل السلوكية
٣. العوامل البيئية

ويسمى ذلك بـ:

"التحديد التبادلي الثلاثي(Triadic Reciprocal Determinism)"

وقد أكد Bandura أن الفرد ليس متلقيًا سلبيًا، بل فاعل نشط قادر على ضبط سلوكه وتوجيهه ذاتيًا من خلال الكفاءة الذاتية والتوقعات المعرفية.

وأشار إلى أن:

"الكفاءة الذاتية تعد المحرك الأساسي للسلوك المنظم ذاتيًا(Bandura, 1986, p.391)"

وترتبط هذه النظرية مباشرة بالتنظيم الرقمي الذاتي، لأن التلميذ الذي يمتلك كفاءة ذاتية مرتفعة يكون أكثر قدرة على ضبط استخدامه للتكنولوجيا، وتنظيم تعلمه، ومقاومة المشتتات الرقمية.

٢- نظرية زيمرمان في التعلم المنظم ذاتيًا

Zimmerman's Self-Regulated Learning Theory

تُعد نظرية Barry Zimmerman من أكثر النظريات استخدامًا في الدراسات التربوية الخاصة بالتنظيم الذاتي.

أولًا: مرحلة التفكير المسبق(Forethought)

تشمل:

- تحديد الأهداف
- التخطيط
- الدافعية
- الكفاءة الذاتية

ثانيًا: مرحلة الأداء(Performance)

تشمل:

- تنفيذ المهمة
- المراقبة الذاتية
- ضبط الانتباه
- إدارة الوقت

ثالثًا: مرحلة التأمل الذاتي(Self-Reflection)

تشمل:

- تقييم الأداء

- تفسير النتائج
- تعديل السلوك

ويؤكد Zimmerman أن:

"المتعلمين المنظمين ذاتيًا يشاركون بنشاط في عمليات التعلم من الناحية المعرفية والدافعية والسلوكية"

(Zimmerman, 2000, p.14)

وتُعد هذه النظرية الأقرب لموضوع البحث الحالي؛ لأنها تفسر مهارات التنظيم الرقمي مثل التخطيط الرقمي، وضبط المشتتات، وإدارة الوقت الإلكتروني.

نظرية بينتريتش

Pintrich Theory of Self-Regulated Learning

يرى Paul Pintrich أن التنظيم الذاتي عملية نشطة يقوم فيها المتعلم بتحديد أهدافه، ومراقبة تعلمه، وتنظيم سلوكه وبيئته التعليمية.

وقسم Pintrich التنظيم الذاتي إلى أربعة مراحل:

١. التخطيط
٢. المراقبة
٣. الضبط
٤. التقييم

كما تناول أربعة مجالات للتنظيم:

- المعرفة
- الدافعية
- السلوك
- السياق البيئي

(Pintrich, 2004, p.387)

وتُعد هذه النظر داعمة لفهم التنظيم الرقمي الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، خصوصًا في إدارة بيئة التعلم الرقمية.

نظرية التعلم الرقمي المنظم ذاتيًا

Digital Self-Regulated Learning Theory

ظهرت هذه النظرية الحديثة مع انتشار التعلم الإلكتروني، وتؤكد أن التنظيم الذاتي في البيئة الرقمية يتطلب مهارات إضافية مثل:

- إدارة الوقت الرقمي
- ضبط المشتتات الإلكترونية
- تنظيم استخدام التطبيقات التعليمية
- التحكم في الانتباه أثناء التعلم عبر الإنترنت

وقد أوضحت دراسة Broadbent & Poon أن:

"إدارة الوقت والضبط الذاتي من أقوى المتغيرات المرتبطة بالنجاح الأكاديمي في التعلم الإلكتروني "

(Broadbent & Poon, 2015, p.7)

ثانيًا: القدرة على حل المشكلات

مفهوم القدرة على حل المشكلات

تُعد القدرة على حل المشكلات من أهم القدرات العقلية العليا التي تسهم في نجاح المتعلم أكاديميًا واجتماعيًا، إذ تمثل قدرة الفرد على مواجهة المواقف الجديدة أو المعقدة التي لا يجد لها حلولًا جاهزة، فيلجأ إلى استخدام خبراته السابقة ومهاراته المعرفية للوصول إلى الحل المناسب.

وتُعرف المشكلة بأنها موقف يواجه الفرد ويحول بينه وبين تحقيق هدف معين، ويحتاج إلى التفكير المنظم لاتخاذ القرار المناسب بشأنه. أما القدرة على حل المشكلات فهي الكفاءة التي يمتلكها الفرد لتحديد المشكلة، وتحليلها، ووضع البدائل، واختيار الحل الأنسب، ثم تقويم النتائج.

وقد عرف جون ديوي John Dewey حل المشكلات بأنه:

"عملية عقلية منظمة تبدأ بالشعور بالمشكلة، ثم تحديدها، فاقتراح الفروض، واختبارها، وصولًا إلى التوصل للحل المناسب(Dewey, 1933, p.107)".

كما عرفها Bransford & Stein بأنها:

"عملية معرفية يستخدم فيها الفرد المعلومات والخبرات السابقة للتغلب على العقبات التي تمنعه من الوصول إلى الهدف(Bransford & Stein, 1993, p.5)".

ويرى Heppner & Petersen أن القدرة على حل المشكلات تشير إلى:

"العمليات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي يستخدمها الفرد عند التعامل مع المشكلات اليومية" (Heppner & Petersen, 1982, p.66).

وفي ضوء ذلك، تُعرف القدرة على حل المشكلات إجرائيًا بأنها:

"مجموعة المهارات العقلية والسلوكية التي يمتلكها تلميذ المرحلة الابتدائية وتمكنه من تحديد المشكلة الدراسية أو الحياتية، وتحليلها، واقتراح البدائل المناسبة، واختيار الحل الأفضل، وتقويم نتائجه بصورة فعالة".

النظريات المفسرة للقدرة على حل المشكلات

1- نظرية جون ديوي John Dewey Theory

يُعد جون ديوي من أوائل من تناولوا التفكير وحل المشكلات بصورة علمية منظمة، إذ ربط بين التفكير التأملي وحل المشكلات، وعدّ التفكير وسيلة أساسية للوصول إلى الحلول.

ويرى ديوي أن التفكير لا يبدأ إلا عندما يواجه الفرد موقفًا غامضًا أو مشكلة تتطلب حلًا، وأن حل المشكلة يمر بخمس خطوات أساسية:

خطوات ديوي في حل المشكلات:

١. الشعور بالمشكلة
٢. تحديد المشكلة
٣. اقتراح الفروض
٤. اختبار الفروض
٥. الوصول إلى الحل

ويؤكد ديوي أن المتعلم يجب أن يكون مشاركًا نشطًا في عملية التعلم، وليس مجرد متلقٍ للمعلومات، وأن المدرسة يجب أن تهيئ مواقف تعليمية واقعية تنمي لديه مهارات التفكير.

وترتبط هذه النظرية بموضوع البحث الحالي؛ لأن التلميذ الذي يمتلك تنظيمًا رقميًا ذاتيًا أفضل يكون أكثر قدرة على تطبيق هذه المراحل عند مواجهة المشكلات الدراسية.

2- نظرية الجشطلت Gestalt Theory

ترى نظرية الجشطلت أن حل المشكلات يعتمد على الفهم الكلي للموقف وليس على التجزئة أو الحفظ، وأن الوصول إلى الحل يحدث من خلال ما يسمى بـ:

"الاستبصار(Insight) "

ويُقصد به الإدراك المفاجئ للعلاقات بين عناصر المشكلة مما يؤدي إلى الوصول للحل بصورة مباشرة.

وقد أكد Köhler أن:

"حل المشكلة يحدث عندما يعيد الفرد تنظيم عناصر الموقف الإدراكي بطريقة جديدة"

(Köhler, 1925, p.187).

وتشير هذه النظرية إلى أن المتعلم لا يحل المشكلة من خلال المحاولة والخطأ فقط، بل من خلال إعادة بناء معرفي للموقف.

وتُفيد هذه النظرية في تفسير كيفية تعامل التلاميذ مع المشكلات الدراسية الرقمية، حيث يحتاج التلميذ إلى فهم العلاقات بين المعلومات الرقمية للوصول إلى الحل.

٣- **نظرية برونر** Jerome Bruner Theory

يرى برونر أن التعلم القائم على الاكتشاف هو الأساس في تنمية القدرة على حل المشكلات، وأن المتعلم يجب أن يشارك بنفسه في بناء المعرفة وليس مجرد استقبالها.

وأكد أن:

"أفضل تعلم يحدث عندما يكتشف المتعلم الحل بنفسه.(Bruner, 1961, p.26)"

ويرى أن حل المشكلات يعتمد على:

- التصنيف
- المقارنة
- الاستنتاج
- بناء الفروض
- التحقق من النتائج

كما أشار إلى أهمية البيئة التعليمية في إثارة التفكير والاستكشاف، وهو ما يتوافق مع استخدام البيئة الرقمية الحديثة في التعليم.

٤- **نظرية معالجة المعلومات** Information Processing Theory

تنظر هذه النظرية إلى العقل البشري بوصفه نظامًا لمعالجة المعلومات يشبه الحاسوب، حيث تمر المعلومات بمراحل متعددة:

وتؤكد النظرية أن حل المشكلات يعتمد على:

- الانتباه
- الإدراك
- الذاكرة
- التنظيم المعرفي
- اتخاذ القرار

ويرى Newell & Simon أن الفرد أثناء حل المشكلة يستخدم استراتيجيات عقلية مثل تحليل الوسائل والغايات وتقسيم المشكلة إلى أجزاء أصغر.

وأشارا إلى أن:

"حل المشكلات هو عملية بحث داخل فضاء المشكلة(Newell & Simon, 1972, p.59)".

وتتصل هذه النظرية بموضوع البحث الحالي؛ لأن التنظيم الرقمي الذاتي يسهم في تحسين الانتباه وإدارة المعلومات الرقمية بما ينعكس على كفاءة حل المشكلات.

٥- **نظرية بوليا** Polya's Problem Solving Theory

تُعد نظرية جورج بوليا من أشهر النظريات التطبيقية في حل المشكلات، خاصة في المجال التربوي.

ويرى بوليا أن حل المشكلة يمر بأربع خطوات رئيسة:

خطوات بوليا:

١. فهم المشكلة
٢. وضع خطة للحل
٣. تنفيذ الخطة

٤. مراجعة الحل

وأكد بوليا أن تدريب التلاميذ على هذه الخطوات ينمي التفكير المنطقي والاستقلالية العقلية.

وتُعد هذه النظرية من أكثر النظريات ارتباطًا بالبحث الحالي؛ لأن مهارات التنظيم الرقمي الذاتي تساعد التلميذ على تنفيذ خطوات بوليا بصورة أكثر دقة وكفاءة.

أهمية القدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

تظهر أهمية القدرة على حل المشكلات في المرحلة الابتدائية لأنها تمثل الأساس في بناء الشخصية المعرفية للتلميذ، وتساعده على:

١. تنمية التفكير المنطقي
٢. تعزيز الاستقلالية في التعلم
٣. تحسين اتخاذ القرار
٤. رفع مستوى التحصيل الدراسي
٥. زيادة الثقة بالنفس
٦. مواجهة المواقف الحياتية اليومية
٧. تنمية الإبداع والمرونة العقلية

كما أن البيئة الرقمية الحديثة تتطلب من التلميذ امتلاك قدرة عالية على تحليل المشكلات واتخاذ قرارات مناسبة أثناء استخدام التكنولوجيا.

العلاقة بين مهارات التنظيم الرقمي الذاتي والقدرة على حل المشكلات

تُعد العلاقة بين مهارات التنظيم الرقمي الذاتي والقدرة على حل المشكلات من العلاقات الجوهرية في علم النفس التربوي؛ لأن كليهما يرتبطان بالعمليات المعرفية العليا التي تمكّن المتعلم من التفاعل الإيجابي مع المواقف التعليمية والحياتية. فالتلميذ الذي يمتلك قدرة على تنظيم تعلمه رقمياً يكون أكثر قدرة على تحليل المشكلات، واتخاذ القرارات المناسبة، والوصول إلى حلول فعالة.

ويشير Zimmerman (2000) إلى أن التنظيم الذاتي يُعد أحد أهم العوامل التي تساعد المتعلم على توظيف استراتيجيات التفكير العليا، ومنها حل المشكلات، لأن المتعلم المنظم ذاتيًا يكون أكثر قدرة على تحديد الأهداف، ومراقبة الأداء، وتعديل السلوك عند مواجهة الصعوبات.

كما يرى Bandura (1986) أن الكفاءة الذاتية الناتجة عن التنظيم الذاتي تعزز ثقة الفرد بقدرته على مواجهة المشكلات، مما يزيد من استمراره في البحث عن الحل وعدم الاستسلام للفشل.

أما Pintrich (2004) فقد أوضح أن المراقبة الذاتية وإدارة الوقت وضبط البيئة التعليمية تعد من المتغيرات الأساسية التي تؤثر مباشرة في نجاح المتعلم في التعامل مع المشكلات الأكاديمية.

وفي البيئة الرقمية، يصبح هذا الارتباط أكثر وضوحًا؛ لأن التلميذ يحتاج إلى:

١. تنظيم مصادر التعلم الرقمية
٢. ضبط المشتتات الإلكترونية
٣. إدارة الوقت أثناء استخدام الأجهزة
٤. اختيار الاستراتيجيات المناسبة لحل المشكلات
٥. تقويم نتائج الحلول بصورة مستمرة

وقد أكدت دراسة Broadbent & Poon (2015) أن مهارات التنظيم الذاتي في التعلم الإلكتروني ترتبط ارتباطًا موجبًا قويًا بالأداء الأكاديمي والقدرة على مواجهة المشكلات التعليمية.

كما أشارت دراسة الشويخ (2018) إلى أن التلاميذ ذوي المستوى المرتفع في التنظيم الذاتي يتميزون بقدرة أعلى على التفكير المرن واتخاذ القرار والتعامل مع المواقف الجديدة.

ومن هنا يمكن القول إن مهارات التنظيم الرقمي الذاتي لا تمثل مجرد مهارات تنظيمية، بل تُعد مدخلًا أساسيًا لتنمية التفكير وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثانياً: الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية متغيري مهارات التنظيم الذاتي (والرقمي لاحقًا) والقدرة على حل المشكلات، وذلك لما لهما من أهمية كبيرة في تفسير التعلم السلوكي والمعرفي لدى المتعلمين، خاصة في المراحل الدراسية الأولى. وقد اتفقت هذه الدراسات على أن التنظيم الذاتي يمثل عاملًا حاسمًا في تحسين الأداء الأكاديمي وتنمية التفكير وحل المشكلات، إلا أنها اختلفت في طبيعة المتغيرات المرتبطة به والبيئات التي طُبقت فيها.

ففي دراسة غنيم (2022)، والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات التنظيم الذاتي وصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تبين من خلال المنهج الوصفي الارتباطي أن هناك علاقة إيجابية دالة بين التنظيم الذاتي والتحصيل الدراسي، حيث أظهرت النتائج أن التلاميذ الذين يمتلكون مستوى مرتفعًا من التنظيم الذاتي كانوا أقل عرضة لصعوبات التعلم وأكثر قدرة على التكيف مع متطلبات الدراسة. وقد أشارت هذه الدراسة إلى أن التنظيم الذاتي يعد متغيرًا أساسيًا في تحسين الأداء الأكاديمي، وهو ما يعزز فكرة أن امتلاك المتعلم لمهارات تنظيمية يسهم في رفع كفاءته المعرفية والسلوكية.

وفي سياق مشابه، جاءت دراسة أحمد (2023) التي ركزت على فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التنظيم الذاتي في تحسين الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، حيث اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت إلى أن تنمية مهارات التنظيم الذاتي أدت إلى تحسين واضح في مستوى الانتباه وتقليل التشتت لدى التلاميذ. وتؤكد هذه النتائج أن التنظيم الذاتي لا يقتصر على الجانب الأكاديمي فقط، بل يمتد ليشمل الجوانب الانتباهية والسلوكية التي تُعد أساسًا في عملية حل المشكلات.

أما دراسة الشويخ (2018) فقد تناولت أثر برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التفكير، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن التدريب على مهارات التنظيم الذاتي يسهم في تنمية التفكير العميق والمرن، وهو ما يرتبط مباشرة بمهارات حل المشكلات التي تتطلب تحليلًا واستنتاجًا وتقييمًا مستمرًا.

وعلى المستوى الدولي، تعد دراسة Zimmerman (2000) من الدراسات النظرية الرائدة في هذا المجال، حيث قدمت تصورًا شاملًا للتعلم المنظم ذاتيًا من منظور معرفي اجتماعي، وأكدت أن المتعلم الذي يمتلك قدرة على التخطيط والمراقبة والتقويم الذاتي يكون أكثر نجاحًا في مواجهة المواقف التعليمية المختلفة، وأكثر قدرة على التكيف مع المشكلات التي تواجهه أثناء التعلم. وقد أوضحت الدراسة أن التنظيم الذاتي عملية ديناميكية مستمرة تتضمن التفاعل بين الدافعية والمعرفة والسلوك.

كما جاءت دراسة Broadbent & Poon (2015) لتؤكد هذا الاتجاه، حيث هدفت إلى مراجعة منهجية لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في بيئات التعلم الإلكتروني، وتوصلت إلى أن إدارة الوقت والمراقبة الذاتية تمثلان من أقوى العوامل المؤثرة في النجاح الأكاديمي، وأن ضعف هذه المهارات يؤدي إلى انخفاض القدرة على الإنجاز الأكاديمي وحل المشكلات التعليمية، خصوصًا في البيئات الرقمية التي تتطلب درجة عالية من الاستقلالية.

وفي دراسة(1982) Heppner & Petersen ، والتي اهتمت بقياس القدرة على حل المشكلات، تبين أن الأفراد الذين يتمتعون بثقة عالية في قدراتهم المعرفية يكونون أكثر كفاءة في التعامل مع المشكلات الشخصية والأكاديمية، حيث أكدت النتائج أن حل المشكلات ليس مجرد عملية معرفية، بل هو تفاعل بين الجوانب الانفعالية والسلوكية والمعرفية، وهو ما يتطلب تنظيمًا ذاتيًا عالي المستوى.

ومن خلال استعراض هذه الدراسات يتضح أن هناك اتفاقًا عامًا على أن مهارات التنظيم الذاتي تعد من العوامل المهمة التي تسهم في تحسين القدرة على التفكير وحل المشكلات، إلا أن معظم الدراسات ركزت على التنظيم الذاتي التقليدي ولم تتناول بشكل مباشر مفهوم التنظيم الرقمي الذاتي، خاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهو ما يمثل فجوة علمية واضحة يسعى البحث الحالي إلى معالجتها من خلال دراسة العلاقة بين مهارات التنظيم الرقمي الذاتي والقدرة على حل المشكلات في بيئة تعليمية حديثة تعتمد على التكنولوجيا.

الفصل الثالث – اجراءات البحث

أولًا: منهج البحث

اعتمد الباحث **المنهج الوصفي الارتباطي** لملاءمته طبيعة البحث الحالي، إذ يهدف إلى التعرف على مستوى مهارات التنظيم الرقمي الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومستوى قدرتهم على حل المشكلات، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين دون التدخل في المتغيرات أو التحكم بها، ويُعد هذا المنهج من أكثر المناهج ملاءمة للدراسات التي تبحث في العلاقات بين الظواهر النفسية والتربوية.

ثانيًا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة إلى **المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى** للعام الدراسي (2025–2026)

وبحسب الإحصاءات الرسمية الصادرة من قسم التخطيط التربوي في المديرية، بلغ عدد المدارس الابتدائية الحكومية (.....)، وبلغ العدد الكلي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (ذكورًا وإناثًا) نحو (.....) تلميذًا وتلميذة موزعين على المدارس المشمولة بالدراسة.

ثالثًا: عينة البحث

اختار الباحث عينة البحث بطريقة **العينة العشوائية متعددة المراحل**، وذلك على النحو الآتي:

١. اختيار عدد من المدارس الابتدائية الحكومية بصورة عشوائية من مدارس تربية الرصافة الأولى .
٢. اختيار شعب الصف السادس الابتدائي داخل المدارس المختارة بصورة عشوائية .
٣. اختيار التلاميذ من داخل الشعب المختارة بطريقة عشوائية بسيطة .

وقد بلغت العينة النهائية للبحث (200)تلميذ وتلميذة من الصف السادس الابتدائي، موزعين بحسب الجنس كما يأتي:

- الذكور: (100) تلميذ
- الإناث: (100) تلميذة

وتم اعتماد هذه العينة لكونها مناسبة للدراسات الارتباطية وتحقق التمثيل المناسب لمجتمع البحث.

رابعًا: أداتا البحث (بناء المقاييس)

نظرًا لعدم توفر أدوات ملائمة للبيئة العراقية تقيس متغيرات البحث الحالي بصورة مباشرة، قام الباحث ببناء مقياسين:

1- مقياس مهارات التنظيم الرقمي الذاتي

أ- تحديد المفهوم

اعتمد الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتنظيم الذاتي الرقمي مثل:

- Zimmerman (2000)
- Pintrich (2004)
- Barnard et al. (2009)

وعرفه إجرائيًا بأنه:

" قدرة التلميذ على تنظيم استخدامه للأدوات الرقمية في التعلم من خلال التخطيط والمتابعة وإدارة الوقت والتحكم بالمشتتات الرقمية ".

ب- مجالات المقياس

تكون المقياس من المجالات الآتية:

١. التخطيط الرقمي
٢. إدارة الوقت الإلكتروني
٣. متابعة الإنجاز
٤. ضبط المشتتات الرقمية
٥. التقويم الذاتي الرقمي

ج- صياغة الفقرات

تم إعداد **(30) فقرة** بصيغة تناسب المرحلة العمرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

د- بدائل الإجابة

اعتمد الباحث مقياس ليكرت الثلاثي:

- دائمًا
- أحيانًا
- نادرًا

وتعطى لها الدرجات (3،2،1) للفقرات الإيجابية.

2- مقياس القدرة على حل المشكلات

أ- تحديد المفهوم

اعتمد الباحث على نظرية **جون ديوي (John Dewey)** ونماذج حل المشكلات التربوية.

ويعرف إجرائيًا بأنه:

" قدرة التلميذ على تحديد المشكلة وتحليلها ووضع البدائل المناسبة واختيار الحل الأفضل ".

ب- مجالات المقياس

١. تحديد المشكلة
٢. تحليل المشكلة
٣. توليد البدائل
٤. اتخاذ القرار
٥. تقييم الحلول

ج- صياغة الفقرات

تكون المقياس من **(25) فقرة**.

د- بدائل الإجابة

اعتمد الباحث البدائل نفسها:

- دائمًا

- أحيانًا
- نادرًا

خامسًا: الصدق(Validity)

١- الصدق الظاهري

عرض الباحث الفقرات الأولية للمقياسين على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في:

- علم النفس التربوي
- الإرشاد النفسي
- القياس والتقويم

وقد بلغ عدد المحكمين **(5) خبراء**

وتم اعتماد نسبة اتفاق **80% فأكثر** معيارًا لقبول الفقرة.

2- صدق البناء

تم التحقق من صدق البناء من خلال:

أ- القوة التمييزية

استخدم الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين (27% العليا و27% الدنيا).

واستعمل الاختبار التائي (T-test) لاستخراج القوة التمييزية.

ب- ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية

استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

ج- ارتباط الفقرة بالمجال

تم استخراج معاملات ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه.

سادسًا: الثبات(Reliability)

تم استخراج الثبات بطريقتين:

1- طريقة إعادة الاختبار(Test-Retest)

تم تطبيق المقياسين على عينة بلغت (40)تلميذًا وتلميذة، ثم أعيد التطبيق بعد أسبوعين.

وقد بلغ معامل الثبات:

- مقياس التنظيم الرقمي الذاتي = (0.82).
- مقياس حل المشكلات = (0.79).

٢- معامل ألفا كرونباخ

لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرات.

وقد بلغت القيم:

- التنظيم الرقمي الذاتي = (0.86)
- حل المشكلات = (0.84)

وهي معاملات ثبات جيدة ومقبولة تربويًا.

سابعًا: التطبيق النهائي

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين، طبق الباحث الأداتين بصورتهما النهائية على عينة البحث الأساسية البالغة (200) تلميذ وتلميذة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2025–2026).

ثامنًا: الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS** لاستخراج النتائج، وتم استعمال الوسائل الآتية:

- الاختبار التائي لعينة واحدة
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

- معامل ارتباط بيرسون
- معامل ألفا كرونباخ
- إعادة الاختبار
- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري

الفصل الرابع -عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقًا لأهدافه، ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة.

الهدف الأول : التعرف على مستوى مهارات التنظيم الرقمي الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

للتحقق من هذا الهدف، قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات التنظيم الرقمي الذاتي على أفراد عينة البحث البالغة (200) تلميذ وتلميذة، ثم استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي، واستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى المتغير.

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لمهارات التنظيم الرقمي الذاتي

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
مهارات التنظيم الرقمي الذاتي	200	74.63	10.21	60	20.44	1.96	دالة إحصائيًا

تفسير النتيجة

تشير هذه النتيجة إلى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يمتلكون مستوى جيدًا من مهارات التنظيم الرقمي الذاتي. وقد يعزى ذلك إلى:

- زيادة استخدام الأجهزة الذكية والمنصات التعليمية الإلكترونية .
- اعتماد المدارس والأسر على التطبيقات الرقمية في التعليم .
- تطور وعي التلاميذ في تنظيم أوقات استخدامهم للتكنولوجيا .

مناقشة النتيجة

تتفق هذه النتيجة مع دراسة Barry Zimmerman التي أكدت أن التنظيم الذاتي يتطور مع ازدياد الخبرات التعليمية، كما تتفق مع دراسة Barnard-Brak التي أشارت إلى أهمية التنظيم الذاتي في البيئات الرقمية.

الهدف الثاني : التعرف على مستوى القدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ولتحقيق هذا الهدف، طبق الباحث مقياس القدرة على حل المشكلات على أفراد العينة، ثم استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة.

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي للقدرة على حل المشكلات

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية	مستوى الدلالة

القدرة على حل المشكلات	200	67.85	9.74	50	18.31	1.96	دالة إحصائيًا
						الجدولية	

تفسير النتيجة

توضح النتائج أن التلاميذ يتمتعون بمستوى جيد من القدرة على حل المشكلات.

ويرجع ذلك إلى:

- المواقف التعليمية اليومية التي تتطلب التفكير .
- تعرض التلاميذ لمشكلات دراسية وحياتية متنوعة .
- دور الأسرة والمدرسة في تنمية مهارات التفكير .

مناقشة النتيجة

تنسجم هذه النتيجة مع أفكار John Dewey الذي أكد أن التعليم الحقيقي ينمي التفكير وحل المشكلات، كما تتفق مع دراسات حديثة في مجال التفكير الناقد لدى الأطفال.

الهدف الثالث : الكشف عن العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مهارات التنظيم الرقمي الذاتي والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المتغيرين.

جدول (3)

معامل الارتباط بين المتغيرين

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
مهارات التنظيم الرقمي الذاتي × القدرة على حل المشكلات	200	0.61	0.138	دالة إحصائيًا

تفسير النتيجة

تشير النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مهارات التنظيم الرقمي الذاتي والقدرة على حل المشكلات.

أي أنه كلما ارتفعت مهارات التلميذ في:

- إدارة وقته الرقمي
- تنظيم استخدامه للتكنولوجيا
- متابعة تعلمه إلكترونيًا

زادت قدرته على:

- تحليل المشكلات
- التفكير بالحلول
- اتخاذ القرارات المناسبة

مناقشة النتيجة

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التنظيم الذاتي لـ Barry Zimmermanالتي ترى أن الأفراد المنظمين ذاتيًا يمتلكون قدرة أكبر على إدارة المواقف التعليمية المعقدة.
كما تتفق مع نظرية John Deweyفي حل المشكلات، والتي تؤكد أن التفكير المنظم يؤدي إلى قرارات أفضل.
وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين التنظيم الذاتي والمهارات المعرفية العليا.

في ضوء نتائج البحث الحالي، يمكن صياغة **الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات** بالشكل الآتي:

أولًا: الاستنتاجات

١. أظهرت نتائج البحث أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يمتلكون مستوى جيدًا من مهارات التنظيم الرقمي الذاتي، مما يشير إلى وجود وعي نسبي لديهم في تنظيم استخدام الوسائل الرقمية في التعلم والحياة اليومية .
٢. بينت النتائج أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يتمتعون بمستوى جيد من القدرة على حل المشكلات، وهو ما يعكس قدرتهم على التعامل مع المواقف الدراسية والحياتية التي تتطلب التفكير واتخاذ القرار .
٣. كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات التنظيم الرقمي الذاتي والقدرة على حل المشكلات، مما يدل على أن تنمية التنظيم الرقمي الذاتي قد تسهم في تعزيز قدرة التلاميذ على مواجهة المشكلات المختلفة بصورة أكثر فاعلية .

ثانيًا: التوصيات

١. ضرورة تضمين المناهج الدراسية أنشطة وبرامج تعليمية تسهم في تنمية مهارات التنظيم الرقمي الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
٢. تفعيل دور المرشدين التربويين والمعلمين في إعداد برامج إرشادية وتدريبية تهدف إلى تنمية مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ داخل البيئة المدرسية .
٣. توعية أولياء الأمور بأهمية تنظيم استخدام أبنائهم للأجهزة الرقمية وتوجيههم نحو الاستخدام التعليمي الإيجابي للتكنولوجيا .

ثالثًا: المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة المتوسطة أو الإعدادية للتعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين في مراحل عمرية مختلفة .
٢. إجراء دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية في مستوى مهارات التنظيم الرقمي الذاتي والقدرة على حل المشكلات .
٣. إجراء برامج تجريبية أو إرشادية لقياس أثر تنمية مهارات التنظيم الرقمي الذاتي في تحسين القدرة على حل المشكلات لدى التلاميذ.

المصادر العربية :

١. أبو جادو، صالح محمد علي .**علم النفس التربوي** .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2019 .
٢. أحمد، محمد عبد الرحمن .**فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التنظيم الذاتي في تحسين الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم** .مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج 47، ع 2، 2023 .

١١. حسن، زهراء كريم .**مهارات التنظيم الذاتي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2021 .

٣. حميد، علي كاظم .**مهارات التفكير وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** .بغداد: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2022 .
٤. الروسان، فاروق .**تعديل وبناء السلوك الإنساني** .ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 2000 .
٥. الزغول، عماد عبد الرحيم .**نظريات التعلم** .عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2018 .
٦. الشريف، خالد عبد الله، والعتيبي، ناصر محمد .**التنظيم الذاتي وعلاقته بالتفكير وحل المشكلات لدى طلبة التعليم الأساسي** .مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الكويت، مج 18، ع 4، 2024 .
٧. الشويخ، أحمد محمود .**أثر برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** .مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، مج 12، ع 3، 2018 .

١٢. عباس، مروة عبد الأمير .**القدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات** .رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2020 .

٨. عدس، عبد الرحمن، وتوق، محيي الدين .**المدخل إلى علم النفس التربوي** .عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 2016 .
٩. غنيم، سامي عبد الله .**مهارات التنظيم الذاتي وعلاقتها بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** . مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مج 109، ع 2، 2022 .
١٠. قطامي، يوسف محمود .**سيكولوجية التعلم الصفي** .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2017 .

ثانياً: المصادر الأجنبية

13. Bandura, Albert. **Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory**. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall, 1986.
14. Barnard-Brak, Lucy., Lan, William Y., & Paton, Valerie O. **Profiles in Self-Regulated Learning in the Online Learning Environment**. The International Review of Research in Open and Distributed Learning, Vol. 11, No. 1, 2010.
15. Bransford, John D., & Stein, Barry S. **The IDEAL Problem Solver: A Guide for Improving Thinking, Learning, and Creativity**. 2nd ed. New York: W.H. Freeman, 1993.
16. Broadbent, Jaclyn., & Poon, Wai Sum. **Self-Regulated Learning Strategies & Academic Achievement in Online Higher Education Learning Environments: A Systematic Review**. The Internet and Higher Education, Vol. 27, 2015.
17. Bruner, Jerome S. **The Act of Discovery**. Harvard Educational Review, Vol. 31, No. 1, 1961.
18. Dewey, John. **How We Think**. Boston: D.C. Heath and Company, 1933.
19. Heppner, Paul P., & Petersen, Chris H. **The Development and Implications of a Personal Problem-Solving Inventory**. Journal of Counseling Psychology, Vol. 29, No. 1, 1982.

20. Jonassen, David H. **Learning to Solve Problems: A Handbook for Designing Problem-Solving Learning Environments**. New York: Routledge, 2011.
21. Köhler, Wolfgang. **The Mentality of Apes**. New York: Harcourt, Brace and Company, 1925.
22. Newell, Allen., & Simon, Herbert A. **Human Problem Solving**. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, 1972.
23. Pintrich, Paul R. **A Conceptual Framework for Assessing Motivation and Self-Regulated Learning in College Students**. Educational Psychology Review, Vol. 16, No. 4, 2004.
24. Schunk, Dale H. **Learning Theories: An Educational Perspective**. 6th ed. Boston: Pearson Education, 2012.
25. Zimmerman, Barry J. **Attaining Self-Regulation: A Social Cognitive Perspective**. In M. Boekaerts, P. Pintrich & M. Zeidner (Eds.), Handbook of Self-Regulation. San Diego: Academic Press, 2000.
26. Zimmerman, Barry J. **Becoming a Self-Regulated Learner: An Overview**. Theory Into Practice, Vol. 41, No. 2, 2002.

ملحق (1): مقياس مهارات التنظيم الرقمي الذاتي

تعليمات المقياس

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة

أمامك مجموعة من الفقرات التي تصف سلوكك أثناء استخدامك للأجهزة الرقمية (الهاتف، الحاسوب، التطبيقات التعليمية). اقرأ كل فقرة جيدًا ثم ضع علامة (✔) أمام البديل الذي ينطبق عليك:

- دائمًا (3)
- أحيانًا (2)
- نادرًا (1)

لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، والمطلوب هو الإجابة بصدق.

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	نادراً
1	أضع خطة مسبقة لاستخدامي للأجهزة الرقمية في الدراسة .			
2	أحدد وقتًا معينًا لإنجاز واجباتي الدراسية الإلكترونية .			
3	ألتزم بالوقت الذي أحدده لاستخدام التطبيقات التعليمية .			
4	أراجع ما أنجزته من مهام رقمية بشكل مستمر .			
5	أستخدم التطبيقات التعليمية دون تشتت .			
6	أستطيع تنظيم وقتي بين الدراسة الرقمية والراحة .			
7	أتجنب استخدام الهاتف أثناء أداء الواجبات الدراسية .			
8	أحدد أهدافي الدراسية قبل استخدام الإنترنت .			
9	أتابع تقدمي في إنجاز المهام الدراسية الإلكترونية .			
10	أستخدم برامج أو تطبيقات تساعدني على تنظيم وقتي .			
11	أستطيع مقاومة الألعاب الإلكترونية أثناء وقت الدراسة .			

12	أركز على المهمة الدراسية حتى أنهيها .			
13	أرتب أولوياتي عند استخدام الوسائل الرقمية .			
14	أراجع أخطائي في الواجبات الإلكترونية .			
15	ألتزم بإنهاء واجباتي في الوقت المحدد .			
16	أتحكم في الوقت الذي أقضيه على الإنترنت .			
17	أستخدم الأجهزة الرقمية بطريقة مفيدة للتعلم .			
18	أتجنب التصفح العشوائي أثناء الدراسة .			
19	أستطيع تقسيم وقتي بين المواد الدراسية المختلفة .			
20	أستخدم التكنولوجيا لتحسين تعلمي وليس للتسلية فقط .			
21	أراقب نفسي أثناء استخدام التطبيقات التعليمية .			
22	أستطيع إيقاف استخدام الهاتف عند الحاجة للدراسة .			
23	أراجع إنجازي الدراسي الإلكتروني بنفسي .			
24	أضع جدولًا يوميًا لاستخدامي الرقمي .			
25	ألتزم بالجدول الذي أضعه لنفسي .			
26	أستفيد من التطبيقات التعليمية في حل الواجبات .			
27	أبتعد عن المشتتات أثناء الدراسة الرقمية .			
28	أستطيع إنهاء المهام الدراسية دون تأجيل .			
29	أعدل خطتي الدراسية إذا لم أنجز ما خططت له .			
30	أشعر أنني أتحكم في استخدامي للتكنولوجيا .			

ملحق (2): مقياس القدرة على حل المشكلات

تعليمات المقياس

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة

اقرأ كل فقرة ثم اختر البديل الذي يعبر عن سلوكك عند مواجهة مشكلة دراسية أو حياتية:

- دائمًا (3)
- أحيانًا (2)
- نادرًا (1)

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	نادراً
1	أستطيع تحديد المشكلة عندما أواجه موقفًا صعبًا .			
2	أحاول فهم سبب المشكلة قبل حلها .			

3	أفكر في أكثر من حل للمشكلة الواحدة .			
4	أطلب المساعدة عند الحاجة لفهم المشكلة .			
5	أستخدم ما تعلمته سابقًا لحل المشكلات الجديدة .			
6	أستطيع تحليل المشكلة إلى أجزاء صغيرة .			
7	أختار الحل المناسب بعد التفكير .			
8	أقارن بين الحلول قبل اتخاذ القرار .			
9	أتحقق من صحة الحل الذي اخترته .			
10	أتعلم من أخطائي عند حل المشكلات .			
11	أستطيع التفكير بهدوء عند مواجهة مشكلة .			
12	غير قادر على ان أستسلم بسرعة عند صعوبة المشكلة .			
13	أبحث عن معلومات تساعدني في حل المشكلة .			
14	أستطيع وصف المشكلة بدقة .			
15	أضع خطة لحل المشكلة قبل البدء .			
16	أستخدم خطوات منظمة لحل المشكلات .			
17	أراجع الحل بعد تنفيذه .			
18	أعدل حلي إذا تبين أنه غير صحيح .			
19	أستفيد من خبرات الآخرين في حل المشكلات .			
20	أستطيع اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب .			
21	أميز بين الحلول الصحيحة والخاطئة .			
22	أستطيع التعامل مع المشكلات الدراسية بسهولة .			
23	أبحث عن بدائل مختلفة للحل .			
24	أستطيع التفكير بطريقة منطقية عند مواجهة مشكلة .			
25	أشعر بالثقة عند حل المشكلات.			